وقيل ما نزل قبل السوره     من القران فاعتبر ظهوره
وقيل ذلك الذى فى وعد     انا سنلقى فاعتبر ما ابدى
وقيل ذلك الذى قد بشر     به النبوه اتاكم مسفر
وقيل اى هذا الكتاب حق     لاريب اى لاشك فهو صدق
اى ليس فيه موجب للريب     من اختلال ناقص او عيب
نفى كنهى مثل لا ترتابوا     ان الكتاب معجز صواب
هدى رشاد وبيان ظاهر     للمتقى اى للمطيع الحاذر
ويوقنون اى يصدقون     بما به فى الغيب يخبرون
وقيل يقيمون يحافظونا     على الادا فهم الموفقون
ثم الفلاح الفوز والبقا     فى الخير للمحقق الرجاء
انذرتهم اوعدتهم تحذيرا     والختم منع فهمهم تفسيرا
والرين مثله ومثله الطبع     والكل خذلان عمى ومنع
كذلك الاسماع لست تسمع     اذا اعرضت نفسها لا ينفع
غشاوة وهى الغطا للبصر     فلا يرى الخير ولا يعى الضرر
يخادعون الله اى فى زعمهم     اى يمكرون لقصور فهمهم
وقيل اى يخادعون المومنين     فهو على حذف المضاف يستبين
عليهم ضر الخداع راجع     كانهم نفوسهم قد خادعوا
ويخدعون واضح اذ الضرر     عليهم كواقع فيما حفر
والمرض التشكيك والنفاق     وفرعه الخلاف والشقاق
فزادهم مالكهم نفاقا     اذ النفاق يورث الشقاقا
وطاعة الله لها انوار     لها بفعل مثلها اثار

والسفه

والسفه الخفة فى العقول     والجاهل السفيه فى تخيل
الى شياطينهم الاكابر     فى الكفر والشيطان نحو الكافر
والله يستهزئ يجازيهم على     هزئهم واسم الجزا قد نقلا
شاهده هذا وجزا سيئة     قل فاعتدوا اى فانتصروا فيه
وقيل فعل وهو سلب النور     عنهم اذا قاموا من القبور
تفسيره فى سورة الحديد     يوم يقول احفظه بالتجريد
يمدهم يملى لهم فى المهله     طغيانهم غلوهم فى الغفله
والعمه الحيره والتردد     وعدم التوفيق والتبلده
معنى اشتروا اعتاضوا الضلاله     عن الهدى وقدر اهلاله
وقد اضاءت واضا نورا     سواه واللازم ضا مسفرا
كصيب اى مطر من صابا     صوب انزل او على السحابا
والرعد صوت ملك تسبيحا     اخرس اذ لا يحمل الفصيحا
وقيل صوت سوقه السحابا     وقيل حس السحب اضطرابا
ثم الصواعق التى تشتد     فى الرعب اقوى من كون الرعد
وربما يسقط منها نار     تحرق او يبيد واها شرار
والبرق نار من سحاب يلمع     وقيل سوط حديد تصدع
وقيل نور ملك ترايا     مسبح لخالق البرايا
يخطف يسلب اختطافا قاموا     اى وقفوا وصدهم ظلام
وجعلوا اى صنعوا اندادا     اذ شبهوا بالخالق العبادا
وتعلمون اى رزقتم عقلا     فلو نظرتم لعرفتم فضلا
اذ قد علمتم ان غير الباقى     ليس بخلاق ولا رزاق

Copyright © King Saud University